GENÇ MÜTEFEKKİRLER DERGİSİ
JOURNAL OF YOUNG INTELLECTUALS

e-ISSN: 2718-000X

Yıl/Year: 6, Cilt/ Ek Sayı/Additional Issue: 1

Ekim/October-2025

دور علماء الكاميرون في نهضة الشعر العربي: دراسة نصوص شعرية مختارة

Kamerunlu Âlimlerin Arap Şiirinin Gelişimine Katkısı: Seçme Parçalar Üzerine Bir İnceleme

The Contribution of Cameroonian Scholars to the Development of Arabic Poetry: A Review of Selected Pieces

Abbo Souleymanou
Doç. Dr. Maroua Üniversitesi, Kamerun Cumhuriyeti, Öğretmen Yetiştirme Yüksek Okulu, Edebiyat ve Eleştiri Bölümü
Assoc. Prof. Dr. Maroua University, Republic of Cameroon, Higher School of Teacher Training, Department of Literature and Criticism
abbo.lawana@gmail.com
https://orcid.org/0009-0003-1723-767X

Atıf / Citation: Abbo Souleymanou, "Kamerunlu Âlimlerin Arap Şiirinin Gelişimine Katkısı: Seçme Parçalar Üzerine Bir İnceleme", *Genç Mütefekkirler Dergisi*, 1, (Ekim-2025), 464-481.

http://doi.org/10.5281/zenodo.17493563

Yayın Bilgisi/Publication Information
Makale Türü/Article Type: Araştırma Makalesi
Geliş Tarihi/Date Received: 17.04.2025
Kabul Tarihi/Date Accepted:20.09.2025
Sayfa Aralığı/ Page Range: 464-481

İntihal: Bu makale, intihal.net yazılımınca taranmıştır. İntihal tespit edilmemiştir.
Plagiarism: This article has been scanned by intihal.net. No plagiarism detected.
Yayıncı / Published by: Nihat DEMİRKOL / TÜRKİYE

CC BY NC ND

ÖZET

Arap edebiyatı, aynı halkın evlatları arasında ulusal birliği tesis etmeye çalışan ulusal kimliğin en önemli unsurlarından biridir. Kamerunlu âlimler ve edebiyatçılar tarafından kaleme alınan Arap şiirine döndüğümüzde, onların sahip oldukları edebî birikim aracılığıyla içinde yaşadıkları toplumu net hatlarla tasvir ettiklerini görürüz. Bu şiirlerde birçok Afrika gelenek ve görenekleri dile getirilmiş, günlük davranış biçimlerinin ve toplumsal durumların çeşitli yönleri betimlenmiştir.

Şiirlerinin büyük bir kısmı dinî bir nitelik taşıyan insani konuları işlemiş; duygunun samimiyeti, dil ve yapı bakımından sağlamlık, sanatsal imgelerin ustalığı ve şiirsel müziğin tatlılığı ile dikkat çekmiştir.

Bu makale, Kamerunlu âlimlerin Arap edebiyatının gelişimine olan katkılarını aydınlatmayı amaçlamaktadır. Kamerunlu Arap şair, temiz kelimeler, sade yapılar ve bileşik benzetmeler kullanarak, kaba ve basit olmayan, zarif ve derin anlamlar ifade etmeye çalışır. Şiirlerini genellikle orta uzunlukta tutar; okuyucu şiiri okurken ne sıkılır ne de bıkar.

Bu araştırma bir giriş ve bir ana bölümden oluşmaktadır. Birinci bölümde Kamerun Arap şiirinin sanat dallarına genel bir bakış sunulmuştur.

Çalışmada, farklı kısımların yükünü en iyi şekilde taşıdığına inandığım betimleyici-analitik yöntem kullanılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Arap Şiiri, Kamerunlu Âlimler, Uyanış, Metinler, Şiir.

ABSTRACT

It is well known that literature is strongly linked to society, as it is in fact an expression of society and all its systems, beliefs, principles, conditions, attitudes and ideas. When we return to the Arabic poetry written by Cameroonian scholars and writers, we find that they painted a clear picture of the society in which they live through the literary material in their hands, expressing many African social customs and traditions and depicting various aspects of daily behaviour and social conditions. Most of their poems dealt with humanitarian issues, were dyed with a religious colouring, and were characterised by sincerity of emotion, soundness of language and structures, artistic imagery mastery and sweetness of poetic music.

The article aims to shed light on the extent of the contributions of Cameroonian scholars to the development of Arabic literature.

The study concludes that the Cameroonian Arab poet used vivid graphic images, which indicates the degree of his expressive ability that enabled him to personify, represent, and materialise the abstract meanings, turning them into people, with bodies that feel, move, understand, and perceive all that revolves around them. This is to facilitate the difficult and bring the distant closer to the reader's mind. In the following pages, I will try to monitor the purposes of Cameroonian Arabic poetry.

The research was structured with an introduction and two sections. The first section I presented an overview of the purposes of Arabic poetry in this Country.

I followed the descriptive and analytical approach, as I considered it the most complete approach to carry the burdens of the study in its various sections.

Keywords: Arabic Poetry, Cameroonian Scholars, Literary Development, Poetry Texts, Poetry Arts.

الملخص

إن الأدب العربي من أهم مقومات الشخصية الوطنية التي تعمل على إرساء الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد. وعندما نعود إلى الشعر العربي الذي كتبه العلماء والأدباء الكاميرونيين نجد فيه ما رسموا لنا من صورة واضحة المعالم عن مجتمعهم الذي يعيشون فيه من خلال المادة الأدبية التي بين أيديهم، معبّرين عن كثير من العادات والتقاليد الاجتماعية الإفريقية، ومصورين جوانب شتى من مظاهر السلوك اليومية والأوضاع الاجتماعية. وإن أغلب أشعارهم تناولت القضايا الإنسانية، المصبوغة بالصبغة الدينية، واتسمت بصدق العاطفة وسلامة اللغة والتراكيب، وبراعة الصور الفنية وعذوبة الموسيقى الشعرية.

فالمقالة تهدف إلى إلقاء الضوء على مدى إسهامات علماء الكاميرون في تطوير الأدب العربي. ويمتاز الشاعر العربي الكاميروني باستعمال الألفاظ النقية، والتراكيب السهلة، والتشبيهات المركبة، لإدراك المعاني الجميلة الجزيلة مما لم يكن حوشيا ولا سوقيا مع جعل قصيدته متوسطة الطول ولا يكاد القارئ يقرأها حتى ينتهي منها بدون سآمة ولا ملل وفي الصفحات التالية، سوف أحاول رصد أغراض الشعر العربي الكاميروني،

وقد جاء هذا البحث في مقدمة، ومحور. وفي المحور الأول فعبارة عن نظرة عامة في فنون الشعر العربي الكاميروني. هذا وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، حيث رأيته أوفى المناهج لحمل أعباء الدراسة في أقسامها المختلفة.

الكلمات الافتتاحية: الشعر العربي، علماء الكاميرون، نهضة، نصوص، الشعر.

المقدمة:

الحمد لله وحده علَّم الإنسان البيان ويسَّر له وسائله وأسبابه وأساليبه، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

إن الأدب العربي من أهم مقومات الشخصية الوطنية التي تعمل على إرساء الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد. فالشاعر في هذا العصر إما أن يكون شاعرا مطبوعا فيقرِض الشعر على سجيته، ويراعي القيم الأخلاقية في بَنَات أفكاره؛ لأن الأدب بالنسبة له وسيلة لا غاية. وإما أن يكون شاعرا متكلفا، أغرَّته دراساته العلمية بتقليد النماذج الشعرية التي يلتقي بها خلال قراءته؛ لكي يكون ذلك دليلاً على براعته في الشعر وتمكنه فيه، والتحلي بالروح الإسلامية السمحاء. فجاءت اتجاهات الشعر في هذا العصر **تقليدية**، فقد تعمق الشعراء في تقليد الشعر العربي الجاهلي في كثير من أوصافه، ابتداء من الأغراض إلى الأوزان والقوافي والأبحر، كما رأينا في جميع النماذج الظاهرة في هذا البحث.

من المسَلَّم به عند الباحثين المحققين أنه قد كان لأهل السودان الغربي والوسط آداب وفنون قبل مجيء الإسلام تتعلق بمختلف شئون حياتهم منها: الحكايات الشعبية والقصص، وحروب الملوك ومناقب القبائل والعلاقة بالطبيعة وما فيها. أما أبرز وسائلهم في تصوير التعبير اللغوي شعراً، ونثراً، ونحتاً، ورسماً.

لم يكن الأدب العربي غريبا عن السودان الغربي، بل هو قديم فيها قِدَم الإسلام واللغة العربية فقد جاء مرافقا للإسلام ممتزجا بعلومه مشاركًا في نشره مكتوبًا أغلبه باللغة العربية. لقد قرض علماؤنا وأدباؤنا، قديما وحديثا الشعر منذ عصر خلافة (**صكتو**) [1] الإسلامية إلى يومنا هذا، وهؤلاء العلماء هم الذين قاموا بدور الشعراء؛ لأنهم هم وحدهم الذين استطاعوا أن يجيدوا اللغة العربية، ويتذوقوا سحرها وبلاغتها، ويتخذوها أداة للتعبير عن مشاعرهم، وينظموا الشعر كما نظمه شعراء العربية وأدباؤها.

فجاءت اتجاهاتهم الشعرية تقليدية، فقد تعمَّق الشعراء في تقليد الشعر العربي الجاهلي في كثير من أوصافه، ابتداء من الأغراض إلى الأوزان والقوافي والأبحر، أو بالأحرى البنية الشعرية القديمة المعروفة بعمود الشعر، فجاءت غالبية شعرها على نظام الشعر التقليدي كما لا حظنا في جميع النماذج الظاهرة في هذا البحث.

ومن هؤلاء الشيخ عبد الرحيم زين الدين العراقي، والشيخ أرْطو بُوبِي، والشيخ خليل حمد، ومودبّو محمود غوني والشيخ حلواني قالون، والشيخ على بيني، كان شعرهم صورة صادقة لموضوعات الشعر العربي الإفريقي جنوب الصحراء، حيث غلبت فيه الفنون الشعرية التقليدية من مدح، ورثاء، والمناسبات الممتزجة بالروح الدينية، إضافة إلى القضايا الاجتماعية، ويتسم أساليبهم بقوة العاطفة والصدق الفني وروح الاستقلال. إذ تأثر أغلبهم بالشعر العربي الكلاسيكي القديم، وذلك لأنهم مولعين بروعة البيان وحلاوة الموسيقى، كما أنهم تأثروا بالمذهب الرمزي، إذ يعتمد في بعض شعرهم على التعبير غير المباشر.

[1]- وتكتب: (صكت)، والكتاب القدامى يكتبونها بالسين (سكتو، وسكت) بالواو وبدون الواو، وهي عاصمة الدولة الصكوتية الإسلامية التي أسسها الشيخ عثمان بن فودي في مستهل القرن الثامن عشر (1803م) وشملت ما يعرف الآن بشمال نيجيريا، وجزءا كبيرا من دولة الكاميرون، وإفريقيا الوسطى، وتشاد، والنيجير، وبنين.

1- مشكلة البحث:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي التالي: **ما دور علماء الكاميرون في نهضة الشعر العربي؟**

2- أهداف البحث: وتهدف هذه الدراسة إلى:

- الوقوف على قدرة هؤلاء الشعراء الإبداعية والتعبير عن المحاور الرئيسية لأفكارهم ورؤيتهم الشعرية، وتقييم أعمالهم الفنية؛

- تسليط الضوء على أعمالهم وإسهاماتهم في مجال الأدب العربي؛

- تقدير جهود شعراء الكاميرون البارزين في حقل الشعر العربي الإفريقي، وإرشاد الدارس إلى الاهتمام بالشعر، ليكون مُلِمّا بهذا الفن الجميل؛

3- حدود البحث: يقتصر الدراسة على **جهود علماء الكاميرون في نهضة الشعر العربي: دراسة نصوص شعرية مختارة؛**

والحدود المكانية في: دولة الكاميرون.

4- منهج البحث:

هذا وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي عند دراسة النصوص.

1-نظرة عامة في فنون الشعر العربي الكاميروني:

الشعر العربي الذي كتبه الكاميرونيين يُعدُّ شعراً غزيراً جيداً، جديراً بالعناية والاهتمام، جمعاً وتحقيقاً، ونشراً ودراسةً، وقد تناولوا جميع أغراض الشعر العربي المعروفة، من **مدح**، و**رثاء**، و**غزل**، و**وصف**، إضافة إلى إنتاجاتهم في **الأغراض الاجتماعية** و**الوطنية** و**الموضوعات التعليمية**، و**الشعر الصوفي**، و**الشعر الديني** عامة، **ثم الوعظ** و**الإرشاد**.

الغَرَضُ الشِّعْرِي: هو الموضوع الذي يعبر عنه الشاعر في قصيدته أو مقطوعته، كأن يريد مدح شخص ما، أو رثاءه أو تهنئته. وقد يقتصر الشاعر في قصيدته على غرض واحد، وقد يعود أغراضا مختلفة في القصيدة الواحدة[2].

والشعر العربي الكاميروني حافل بكل الأغراض الشعرية التي عرفها الشعر العربي في المشرق، ففيه المدح والوصف والرثاء، وفيه الفخر والزهد والتصوف والغزل، والشعر الوطني ممثَّلاً في كِفاح المستعمرين.

ولم تكن هذه الأغراض على درجة واحدة في الذيوع والانتشار، فقد كان لبعضها قيمة فنية كبيرة، ولبعضها الآخر قيمة اجتماعية وسياسية عالية، ولذلك حظيت بالشيوع والتردد على ألسنة الشعراء، وقلَّت أغراض أخرى ولم تلق عناية لدى الشعراء لفقد دواعيها الاجتماعية والسياسية. ومن أدباء الكاميرون، الشيخ محمد أرطو بوي، والشيخ عبد الرحيم زين الدين العراقي، والشيخ خليل حمَّادو، والشيخ محمود غوني، والشاعر محمد مهدي، والشاعر حلواني قالون، والشاعر الشيخ علي بيني وآخرون.

فالشعر الكاميروني العربي بعيدٌ عن التعقيد الفلسفي والفِكْر العميق، وقريبٌ من العفوية والبساطة، ويتجنَّب التصنُّع، ويتميَّز بالفصاحة، وأحياناً بالغرابة، على نقيض شعرهم التعليمي والوعظي الذي امتاز بلغةٍ شعبيةٍ يفهمها جمهورهم. وسنكتفي بذكر بعضا من هذه الأغراض، وهي كالتالي:

[2]- موسيقى الشعر، أنيس إبراهيم (مكتبة الأنجلو - مصر ، ط2، 1903م) ، ص123.

- **المدح:** المدح الذي نشأ في هذه المنطقة، **إما المديح النبوي**: استمع إلى الشاعر محمود غوني سائرا على هذا النهج إذ يختار الألفاظ والتراكيب التي يسلكها عند المدح، إذ يقول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم"، من البحر البسيط[3]:

-إني استجرت لحاهم عند خالقنا كما استجار ابن متى قبل في الظلم
-وما استغاث بك المضطر مشتكيا إلا أنّني وهو منصور من الألم
-يا مَن له الرتبة العليا ومعجزة من لم يزل مخبرا عن عاد اوإرام
-وليس يَقرأ شيئا قبل بعثته ولا تعلم من عرب ولا عجم
-ومَن تمسك بالقرآن مقتديا بالمصطفى فإن فَوزا غير منصرم
-لأنّه سَاد كل الأنبياء شرفا والمُرسلين وكانوا سادة الأمم
-إذْ خَصَّه الله با لإسراء بينهم وبالعُروج إليه ثابت القدم
-فَعَاد حِينئذ في جزء ليلته وقد حوى دينه من بارئ النيم
-قَد فَاز قوم بأن كانوا صحابته لما أتَاهم بنور الوحي والحكم
-فَبَايعوه على تصديق دعوته فَنال كل من رضوان والكرم
-أكْرم به سيد الأكوان ذي شرف به عصمنا من الأوثان والصنم

ويقول إنه الفقير الملتجئ إلي ربه عند اشتكائه، ويطلب منه أن يدفع عنه البلوى فحمد الله الذي استوى فوق العرش، ونفى أن يكون لله المأوى يأوي إليه، وطلب منه أن يصلي ويسلم على النبي محمد، وهو الذي لا ينطق دائماً عن الهوى، وصلى الله على آله وأصحابه، ثم دعا الله أن يوسع له الانتفاء بهؤلاء الصحابة.

-**وإما المدح الفني الوجداني:** كمدح العلماء، والزملاء، ومن ذلك يقول الشيخ عبد الرحيم زين الدين في مدح أصدقائه وزملائه:

عرِّجْ بحفل في السفارة كي ترى من صنفنا المذكور ثَمَّ عدولا
حَفْل تخرج فيه خمسة أنجم تهدي الطريق لمن يريد رحيلا
أسْتَاذ بُبُّو كذاك أحمد منهما قد فَسَّرا الفرقان والإنجيلا
غَاصَا طَواعيةً لأعمق لُجَّةٍ سَعْيا وراء العلم حتى نيلا
الخَاشِعون اللّهَ هم علماؤنا فَحَيَاتهم رهن يذب دخيلا
ومحَطَّةَ الطلاب بات فناؤهم يَجِدون فيها ما يزيل غليلا
إدْريس بكري هنا تدخل قائلا نِعْم المعلم جاحظا وخليلا

وقد احتفظ الشاعر بعُرف العَروض من مطلع البيت إلى آخره، ويقول[4]:

يَتَخَرجون أزَاهِرًا عُقْبى لكم للجَهْل قلنا ارْحل تُزادُ أفولا
صَارُوا لهَذا الجيل طرا قدوةً قصدي الشباب وصبية وكهولا

[3]- عبد الرحيم زين الرحيم (مخطوط) ديوان "الشاعر" والمجموعات الشعرية الأخرى التي أنتجها، ص44.
[4]- عبد الرحيم زين الرحيم (مخطوط) ديوان "الشاعر" والمجموعات الشعرية الأخرى التي أنتجها، ص125.

وَطـنٌ يُـنادي قائلا وا فرحتي عَاد الأَلى نَهَـلوا العلوم فَنِيلا
شريوا بأزهرنا الشريف علومهم حَازُوا عُـلوم النحو والتنزيلا
في صرحه العالي علومٌ صُفِّيَتْ حَتَّى غَـدتْ للشَّاربين زُلالا
هَـاتُوا لنا ما عندكم لا تبخلوا غَـارت بموطنُنا المياه تعالا
يـا رب صل على النبي وسلمن وَاعْطِ الّلواء لمن بعثت رسولا

فالقصيدة من تام البحر الكامل[5]، وهي قصيدة طويلة في 84 بيتاً، حشيت بالغريب والحُوشيِّ من الألفاظ، ودلت على قدرة صاحبها اللغوية، وتضلعه من علومها كما هو معروف عنه. إنه امتداد طبيعي للغة الشعر الجاهلي، كذلك فقد حرصت كثير من قصائد هذا المديح على إبراز الذخيرة اللغوية العربية، وإظهار التمكّن الواسع من اللغة العربية، ومعرفة أشعار الفحول من العرب القدامى، لتكون بين أيدي الطلاب نصوصاً للدراسة والإحاطة بهذه اللغة.

وفي قوله: "**غَاصَا**" استعارة تبعية؛ لأنه شبه تصرفهم في العلم كيف شاءوا بالغوص في لجة بحر عميق، واللفظ المستعار فعل وليس اسما.

وفي قوله: "**ما يزيل غليلا**" كنانية عن مفارقة الجهل واكتساب العلم. وفي قوله: **شريوا بأزهرنا"** استعارة تبعية في الفعل **شريوا** شبه الشاعر العلم بالماء.

- **الرثاء:** كان الشعراء الكاميرونيين يسيرون على الدرب التقليدي في رثائهم، فالشيخ خليل حمَّد له باع طويل في شعر الرِّثاء، ومن ذلك قصيدة يرثي فيها صديقه وابن قبيلته دكتور موسى جدّا، وهو أحد الذين وقفوا سنداً للحركة الإصلاحية في المعهد الإسلامي بمدينة مروا يقول فيه الشيخ خليل حمد[6]:

-دكْتُور مُوسى جدَّ ذاك الألمعي بِـالعِـلم والفكر الرشيد المشرق
-خَـبر الحَـديث رواية ودراية وأجـاد في التَّحْصِيل فَهم معمق
- مَـا مَات من حاز الفضائل جمة ضاحى بها شمس الضحى في المشرق
- ذاك الزعيم إلى العلا يسعى إلى تَـأْسِـيس مَجْـد بِالبلاد مطوق
- يَبْني على العز البيوت شوامخا فَـتَـصِير كَالشهب المضيئة ترتقي
- النَّفْس يَـبْـذل والنفيس تكرما دَوْمًا لأمَّـتـه يَـصـول وينتقي
- أَلـفَاظُه دُرَرٌ كَنشر الروض من بَـحْـرٌ خِـضَم زاخر متدفق
- شَـهْـمٌ جَسُورٌ للمعالي فاضل سَـمِـحٌ نَـصِـيح سيد متخلق

إلى أن قال:

-إن الـرَّزِيَّـة فقد خل صادق مُـتَـوَثّب في الخير ليس بأهيق
-لله دَر أبي وسـيم صَاحِبا أحْسن بـــه من عَالم ومحقق
-اخْـتَـار نَهْجا أنه متسامح كَـم حـل من مستشكل في مـأزق

[5]- تفعيلاته: متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
[6]- ديوان زهر الربيع للشيخ خليل حمد مخوط، ص142.

-أوذيتَ في نصر الشريعة والهدى فَـثـبتّ في المنهـاج دون تملق
-وَبليت بالأحباب من رهط المرا فَـرَمَـيْتَ شبهتهم بقـول محقق
-وصـبرت محتسبا بدعوة حكمة تَـرجـو الإله عَـلى السبيل الأشرق
- وسمَوت طودا شامخا متسامحا فَـالله حَـسبك من عـدو محـدق
-ذهـب الذي يسقي بطيب حديثه زين الـمَـحَافل ثَابت في المزلـق
-وبقيت بعدك كُـلما أرنـو إلى الـأحْـباب يأتي شخْصكم كالمبرق
- الله يـجـزي بالمحاسن رائدا نحـو العـلاء على الطريق الأوفق
-رحِـم المَليك بلطفه دكتورنا مُـوسى بن جدّا في المـقام الأليـق[7]

فالقصيدة طويلة على نهج شعراء المحافظين، وقد سار الشاعر في افتتاحيته للقصيدة بالحمد لله في السراء والضراء على طريقة شعراء دولة صكتو الإسلامية في افتتاحية قصائدهم حيث يقول:

-الحمد في السراء والضراء لله اللطيف، الخالــق المسترزق
-سبحانه ما شاء كـان بحكمة والكـون تحـت قضائه المتحلق
-أزجي الصلاة عـلى النبي محمد خير البريــة بالهدى والمنطق

إذا نظرنا إلى القصيدة نجدها أيضاً لا تخرج في معناها وفكرتها عما أورده الشيخ عبد الله بن فودي في قصيدته التي مطلعها:

إِلَى الله أَشْكُو من صُنُوفِ البَلَابِلِ ثَـوَتْ فِـي سُوَيْدَاءِ لقلبيَ دَاخلِ

ولا يسعنا هنا أيضا إلا أن نقول إن تأثره بالقديم وعلى الأخص هنا مرثية زهير في والد هرم بن سنان ومطلعها:

إن الـرزايـا فـقْـدُنا أمثالَه لكـنْ رضِـينا ما قضى الجــبّارُ

فالشاعر الكاميروني متأثر بالشعر العربي الجاهلي وفي عصوره المتتابعة تأثيرا بيّنا، ويكفينا أن ننظر إلى هذا التأثير من نواح ثلاثة، من حيث **الشكل، والمضمون، ثم الأغراض:**

إنَّ الرزيةَ ، لا رزيةَ مثلها ، ما تبتغي غطفانُ ، يومَ أضلتِ

فمضى الشيخ خليل على نهج الأقدمين في رثائه لصديقه وزميله دكتور موسى جدًّا في قصيدة أخرى فيقول:

- يا بنـي العلم عَـزَاءً هـل يسَلّيكم عـزائي[8]
- ما لفقـد الجود تَأْسَى بـل لفقــد النجباء
– غـاب عنا خير صحب في زمــان السـفهاء
– غاب عنا موس جدا من خيــار النجباء
– كـل حَيٍّ لا يـدوم غيـر حـي ذي البقاء
– رحــم الله أخانا مكرمــا في الكرماء

[7]- ديوان زهر الربيع للشيخ خليل حمد مخوط، ص144.
[8]- ديوان زهر الربيع للشيخ خليل حمد مخوط، ص142.

فقال أيضًا:

–أبنـي مَارُوَا عزاء زادكـم ربي اصطبـارا

–أ بنـي العلم عزاء ذا قضـــاء لا يمارى

– رحل الشـيخ الوقور مـوس جدا، وتـوارى

- لـك يا ربي الـجميع كـل ما تعطي معـارا

- إن رأيت الخير في قبـض فما أحلى جوارا

– غفـر الله لشـيخ كان للعلـم شعـارا

والشيخ خليل حمّدو على الرغم من أخذه نهج الشعراء الجاهليين وخلافة صكتو في رثائه، إلا أنه اتجه نحو هدف إصلاحي قويم، ومن ثم جاءت العاطفة في قصائده نبيلة حكيمة، فهي مع قوتها منضبطة بروح الإسلام، انظر إلى هذا التعقّل الذي يبديه الشاعر رغم شدّة إحساسه بالمصاب الفادح.

كما نرى ميل الشاعر في رثائه إلى الزهد والتذكير بالحياة الأخرى على نهج ما سار عليه بعض شعراء الرثاء ابتداء من القرن الثاني الهجري، وذلك في قوله:

– عيشـة الدنيا عبـور ليست الدنـــيا قرارا

– والمنايـا لا تخلي دائمـــا حتى الخيارا

وقوله:

-رحـل الشيخ الوقـور مـوسى جدا، وتـــوارى

– رحـل الشيخ الفقيـه العالـــم اللذ لا يبارى

ثم يقول في قصيدة آخر:

لـقَـد فجأ الموت الزؤام زميلنا أبا بكر الصديق نعـم المُعلم

فجـعنا به حُبّا صبورا معلما مجدا عِصَامِيًّا له العلم معزم

سعى في سبيل العلم بالحق مخلصا وليْـس له إلا الفـضَائل مغنم

لقد كـان سبّاقا إلى الخير والهدى فأضحى رهِينا في المقابر يرحم

بَكَتْه مَحَاريب العلوم وأهلها وأرق أجفَان الأحبـــة مألم

فَـللـه أجْفَانٌ تَجُود بمائها فكم مقلة عبري تفيض وتَسجم[9]

يقول: إن هناك أجفان ستبكي على زميلهم ترحما، إنها العاطفة الصادقة التي تنبض بالحزن والأسى، وتتدفق باللوعة على فراق أعز الناس.

فالبكاء صورة تعبيرية عن ألم نفسي، وحزنٍ في قلب الإنسان، وهو طريقة من ألوان التعبير المادي. والبكاء يندرج تحت فن من فنون الشعر العربي وهو الرثاء الذي يعد من أبرز الموضوعات في الشعر العربي بعامة والشعر الجاهلي بخاصة؛

[9]- ديوان بيئتنا تنادينا للشاعر على بيني مخطوط ص87.

لأنه يرتبط بظاهرة الموت التي تعد من الظواهر الإنسانية التي شغلت عقول المفكرين والأدباء والفلاسفة على حد سواء من قديم الزمان.

ومن صوره الخيالية استخدام الاستعارة المكنية في قوله:

بَكَتْه مَحَاريب العلوم وأهلها وأرق أجفَان الأحبة مألم

ومن الحقائق التاريخية المسلّم بها أن الأمة العربية احتفظت عبر تاريخها الطويل بتراث ضخم من المراثي وجلّ هذه المراثي التي وصلت إلينا تميزت بصدق العاطفة وحرارة اللوعة، ولا سيما التي تقوم على صلة الرحم ورابطة القربى التي تجمع بين الراثي والمرثي فكلما دنت القرابة بين الشاعر والمرثي ازداد الرثاء حرة وتفجعاً.

-ويقول الشاعر علي بيني في قصيدة المعنون "**حب الوطن**":

فيا أمة الكاميرون ويا أهل دولتي أنادي أعزائي وأصحاب حرمةٍ

استهل الشاعر قصيدته بالنداء، وهو أسلوب إنشائي يدل على قوة العاطفة وشدة انفعال الشاعر، فالأصل في النداء أن يكون لمن تخاطبه ويراجع القول، ثم اتسعوا فيه حتى خاطبوا الديار وغيرها من الجوامد، فكأنه خاطب أمة الكاميرون لجلالها عنده، وتعظيم لشأن هذه الأمة[10].

تعالوا نشاوركم لأجل التعاونِ على ما يفيد الناسَ سكانَ دولةٍ
تعالوا نصافحكم لزرع التآلفِ كما يفعل الجيران في كل بقعةٍ
شبابا وأشياخا رجالا ونسوةً تعالوا نرغب في اتحاد ونصرةٍ
نسير إلى شرق ونلقى شعوبنا جيراننا في كل بشر وبهجةٍ
نسير إلى غرب ونسعى لنلتقي بأحبابنا الجيران في حسن نيةٍ
ونقصد جيرانا شمال بلادنا نقابلهم شوقا بأحلى تحيةٍ
فدولة كاميرون تجمع النوع كله وتجمع أجنَاسا لجل خليقةٍ
شمال وشرق كالجنوب وغربها بسكانها طرا كبيت لأسرةٍ

إلى أن قال:

ونقصد جيرانا جنوب بلادنا نفاكههم حبا لكسب أخوةٍ
قبائل شرق كالشمال ونحوه بأشكالهم عاشوا بحب ورأفةٍ
قبائل غرب كالجنوب ونحوه بألوانهم داموا على حسن ألفةٍ
قبائل كل من جهات بلادنا لمتحد أهدافهم لعلاقةٍ
وإسلامنا دين المحبة والإخا فيأمرنا بالحسن في كل قولةٍ
وذلك مما جاءنا من نبينا كما جاء في آي الكتاب وسنةٍ[11]

[10]- طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِل. ووزنه الأصلي هو: فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

[11]- داحي آسية: الإيقاع المعنوي في الصورة الشعرية، (مصر- مكتبة الأنجلو، ط1، 1989م) ، ص123.

هذه القصيدة من البحر الطويل(12)، وهي تتناول موضوع حب الوطن والتعايش السلمي بين القبائل المختلفة التي تقطن الكاميرون، ويبلغ عددها مئتين وثمانين قبيلة تقريبا. استخدم الشاعر في القصيدة المفردات السهلة، وتمتاز كلماتها بالجزالة والعذوبة والسلاسة مما أدى إلى حسن التأليف وبراعة التراكيب.

ذكر الشاعر في هذه الأبيات نبذ العداوة وبيان أهمية الأخوة وبيان روح الوطنية وإن تعددت الأديان انطلاقا مما جاء به القرآن الكريم، ومتى انبرى للقوم لسانا مدافعا عنهم مدافعا عن حقوقهم ووطن آمن يعيشون في كنفه وإيمان بالله فلا مكان للفرقة أبداً.

ثم خاطب الشاعر شعب الكاميرون كإخوة يربطهم الوطن حتى إذا تعددت أعراقهم وأديانهم وحثّهم إلى التعاون والتسامح والحب بين الجميع لبناء دولتهم وضرورة عدم العيش في المجتمع بشكل انفرادي؛ بل يجب على كل فرد منهم أن يعيش حياة التكافؤ والترابط والمحبة؛ لأنهم حلقة تربط بين المجتمع فلكل فرد من هؤلاء دوره الفعال في بناء الوطن وكل منهم هو راع يرعى ما كلف به حسب مهنته وعمله ويتعايش معه ومع الأفراد الآخرين لأجل التعايش السلمي والتسامح والتراحم بين أفراد الشعب قائلا:

تعالوا نشاوِرْكم لأجل التعاونِ على ما يفيد الناسَ سكانَ دولةٍ

تعالوا نصافحكم لزرع التآلف كما يفعل الجيران في كل بقعةٍ

شبابا وأشياخا رجالا ونسوةً تعالوا نرغب في اتحاد ونصرةٍ

أسلوب النداء الذي تكرر في القصيدة ثماني مرات في الأبيات التالية:

- فيا أمة الكاميرون ويا أهل دولتي أنادي أعزائي وأصحاب حرمةٍ

-فيا وطني المحبوبَ قرة أعينٍ لجملة أجناس من الشعب جلّةٍ

-فيا وطني الغالي ويا جامع الغنى أتحسب أني ملتُ عنك بعزلةٍ

-فيا عجبا يا بهجةً من ضلوعه إذا قرّبت حول الرجال بكثرةٍ

-فيا وطني الغالي ترقَّ إلى العلا وسر شامخا أنفا بكل عزازةٍ

-فيا وطني المحبوب عشت معززا ودمت بخير كل يوم وليلةٍ

وقد حملت النداءات الثلاثة معنى التعظيم، واستعان الشاعر للإيحاء بهذا المعنى بأداة واحدة هي **(يا)** التي لا تدل على بعد المكان؛ بل على علو المكانة، والتي يحمل الامتداد الصوتي للألف فيها كثيرا من معاني الابتهاج والإعجاب بوطنه المحبوب.

- إن الوصف من أبرز الأغراض الشعرية التي طرقها الشاعر، فقد خطا خطوة محمودة إلى الأمام في وصف ما يسمى بالطبيعة المتحركة والصامتة، إذ كان يرسم صورا جديدة لبعض المناظر أو الأشياء التي شاهدها، أو خيلت عقله وأثارت مشاعره وعواطفه في إقامته وترحاله(13).

ويقول الشاعر عبد الرحيم:

[12]- ديوان زهر الربيع للشيخ خليل حمد مخوط، ص152.
[13]- ديوان الشيخ عبد الرحيم زين الدين، مخطوط، ص155.

-فَـأيْن الـزهْوُ أين الزَّعْمُ أَيْنَا؟! قَـد اختَفيا وأين الزاعمونا؟!

-قَـوَاعِـدنا تَـغَـيَّرَ في ثوانٍ بـفيروسٍ تُسـائل هل ترونا؟!

-فَـأين التّكـنـولوجيا لم تُفدْكم وأيْـن الـطبُّ مـمّـا تعلمونا؟!

-قَـوَاعـدنـا كسَرتَ أيا كرونا أمـا يكْفِيكَ ذاك أمَا وعينا؟!

وقد تنوعت الصور البلاغية في هذه القصيدة رغم قلة عدد أبياتها، وهذه سمة من سمات تتميز بها وتجعلها تحتل أعلى مراتب الدرجة في الذوق وإيصال الرسالة المنشودة التي يرمي إليها هذا الشاعر، وبعد تناول هذا التحليل الأدبي ينبغي أن نتطرق إلى التحليل الأخلاقي للقصيدة.

وقد وصف الشيخ خليل حمَّد أشياء عدّة في قصيدة واحدة، ومن ذلك لاميته التي وصف بها جامعة الأزهر الشريف وقال:

-أيَـا أزْهَر الـخَـير الشريف المفضلا كـفَـاك خُلود الاسْم عزا مكملا

-أيَـا جَـامِـعًا ضم الوفود من الورى بحـق لقد حزت المفاخر والعلا

-وصَـوْتُـك عَـالٍ في المحافل كلها فمن ذا يداني الأزهر البدر منزلا

- إذَا عـدّ للـدنْيَـا العجائب سبعة فإني أراك الأعْـجَب الفرد أولا

-فَـلم يَـعْـرف الـتاريخ مثلك رائدا أزال الـدجى حتى تفرق وانجلى[14]

ويقول الشاعر الشيخ عبد الرحيم زين الدين في وصف أصدقائه:

أسْـتَاذ بُـبُّـو كذاك أحمد منهما قـد فَـسَّـرا الفُرقان والإنجيلا

غَـاصَا طَـوَاعِـيةً لأعمق لُجَّةٍ سَـعْـيا وَرَاءَ العِلم حتى نيلا

الخَـاشِـعُـون اللّهَ هُـم علماؤنا فَـحَـيَاتهم رهن يذب دخيلا

ومحَـطَّةَ الطُّـلاب بـات فناؤهم يَـجِدون فيها ما يزيل غليلا

إدْريـس بَكْرِي هنـا تدَخل قائلا نِـعْـم المعلم جاحظا وخليلا

مـثل النجـوم وجوههم متلألؤ وقُـلُـوبـهم للعلم صار مآلا

شـربوا بأزهرنا الشريف علومهم حَـازوا علوم النـحو والتنزيلا [15]

وفي هذه الأبيات، الدقة والسهولة في اختيار الألفاظ الملائمة لأداء المعاني التي تجول في نفسه، وذلك مثل إتيانه بكلمات: **(فَسَّـرا، الفرقان طَواعيةً، لُجَّةٍ الخَاشِعون جاحظا وخليلا)**، وغيرها من الكلمات الجيدة الواردة في الأبيات.

ويقول الشاعر الحلواني قالون في وصف مدينة إسطنبول من بحر الوافر التام[16]:

أَإِسْـطَنبول يَالكِ من مدينـة تـذَكّرنَـا بدُنْيانا القديمة [17]

[14]- ديوان الشيخ عبد الرحيم زين الدين، مخطوط، ص185.
[15]- المرجع السابق 186
[16]- تفعيلاته: مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
[17]- مدينة إسطنبول هي: مدينة تركيّة عُرفت باسم القسطنطينيّة سابقاً، كما عُرفت باسم بيزنطة أيضاً، فقد كانت عاصمة الإمبراطوريّة البيزنطيّة القديمة.

مَـشَـاهِدُ من زَحَاف فَـاخِـرَات ملا مِحُ مِنْ حضارات عَـرِيقَـة
أزِقَّـتُهَا الشَّـوَارِعُ وَالمَبَـانِي بِـتَخْطِيط وهَنْـدسِـة عَجِيبَةٍ
لِمَـفْـخرة نُبَوِّؤُنَا جميعـًا بَـني الْإِسْـلاَمِ مرْتبَة رفِيعة
سَـوَاعِد سَـادةٍ غُـرٍ كِـرام مُـبَـاركةٍ بَنَتْهَا بالعزِيمة
رجَـال قـولهـم عمل وفعـل فَـهم مثل وأخـلاق حميـدة
أما كانوا لـدين الله دِرعًا وأزْرِعَةً وأوْسِمـةً وسِـيمَة
فكم قـصت أزقتها بفخـر مآثِـر في أجِـندتها النقية
عـصور الفتح عصرا بعد عصر بَـنَـت أمْجادها أيد كريمة
ستحكي الدَرْدَنِيل متى أردت بِذَاكِـرة مدى التـاريخ حية
إلى أن جَـاءنَا رَجَـب بطيـب يحيط بـه ذووا هِمم علية
فَـطَاب بِطيب الإسلام فينـا فقل هيهات الهمم الضعيفة

رَابعًا: الغزل: يقول الشاعر الكاميروني عبد الرحيم زين الدين في قصيدة الحب:

نُـور قَـلبي وحياتي بك عـيشي ومماتي[18]
أنـت روحِي أنت نفسي كدت أهـديك صلاتي
هَـام قَـلْبي في هواك منيتي سـعدي نجاتي
طـلـقَـت نفسي سواك في سُكوني وحركاتي
أنـت لي الـدنيا مناها جَـنَّتي يَا حَسَـناتي
وَجْـهُـك المِرْآة فيها قد بَدت لي رغَباتي
صِـرت لى المحراب حبي فيه أتْلو دعـواتي
أنـت نُـور في حياتي في انتـقالي حَسناتي

والقصيدة من مجزوء الرمل[19]، وقد أجاد الشاعر في تصوير حاله مع معشوقته للقارئ في صورة جذابة رائعة، فصاغ للمعنى مماثلة تامة يوضح بها غاية عشقه مع محبوبته، وتظهر حلاوة النظم من استخدام الشاعر الاستعارة التبعية وهي الاستعارة في الفعل "طلقت" والمراد منه تركت، فقد شبه الترك بالطلاق بجامع عدم المبالاة في كل على طريق الاستعارة التصريحية التبعية؛ لأن لفظ الطلاق في عرف الشرع يطلق للزوجة المتفارقة مع زوجها، والكلام خبري غرضه البلاغي هو الاستعطاف؛ لأنه يتحدث عن مشاعره تجاه حبيبته لكي يكتسب مودتها.

-يقول الشاعر أحمد بابا **في الغزل**:

ألا لَيْتَ قَلْبِي لَمْ تَعَلَّقْ بِها تَـعَلُّقَ حُـبٍّ يُمَازِجُ قَلْبَهَا
فَيَا لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُها مَعْـرِفَةً تُحْرِقُ قَلْبِي بِحُبِّهَا

[18]- ديوان الشيخ عبد الرحيم زين الدين، مخطوط، ص85.
[19]- تفعيلاته: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فَيَا لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُنِي بِشَوْقٍ يَسُوئني عِنْدَ فِرَاقِهَا
فَيا بِنْتَ الْخَالِ ما لي في الابْكَارِ سِـوَاكِ حُباً وَدَوَاءَ الأَفْكَارِ
فيا مَنْ خَالَطَ قَلْبِي مَاءَ قَلْبِها لِشِدَّة شَوْقٍ اِشْتَاقَتْ لِحُبِّهَا
فَيا طُولَ لَيْلِي حِينَ فِرَاقِكِ وقد كُنْتُ أَشْكُو قِصَرَ اللَّيَالِي مَعَكِ
فيا خَيْرَ الأَتْرَابِ وَزُبْدَةَ الابْكَارِ لَوْلاَ صِفْرَ الْيَدِ لأَدْرَكْتُهَا بِكْراً[20]

فقد صاغ الشاعر المعاني في هذه الأبيات صياغة رائعة وصورها في لوحة فنية جذابة، بأسلوب يشد انتباه النفس ويثير كوامن الشعور. أجاد الشاعر الصنعةَ، حيث رسم المشهد في صورة خيالية جذابة مما يساعد القارئ في إدراك قساوة حاله كلما بعدت عنه المحبوبة. ثم استعمال الشاعر حرف "يا" للنداء في قوله: "**فَيَا لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُها**" زاد للجو قسوة بالنسبة له، ويتمثل حال الشاعر في قول مجنون ليلى حين كان يدنو منها وتبعد منه، وفي ذلك يقول:

فأصبحت من ليلى الغداة كقابض عَلَى المَاءِ خانَتهُ فُرُوجُ الأَصَابِع

ثم يصف الشاعر للقارئ كيف قضى ليلة في شدة اللوعة والحيرة من الصبابة، مبينا بذلك مغامرته وغاية شوقه ومدى تعلقه وهيامه بالمحبوبة، فهو يتألم ويتحرق شوقا وصبابة راجيا تقبيل ثغر محبوبته لعله يروِي من ظمإ حبه ويتخفف أَلَم الحرارة التي تتأجج وتتحرق في قلبه شوقا وذلك في قوله:

فَيا طُولَ لَيْلِي حِينَ فِرَاقِكِ وقد كُنْتُ أَشْكُو قِصَرَ اللَّيَالِي مَعَكِ

- **الوعظ والإرشاد**: ومن عيون شعر الشيخ خليل حمدو في الوعظ والإرشاد قوله[21]:

أَنَـتْـرك في الدنيا سُدًى يا أحبتي كَسرب من الأنعام يرعى ويَنْعَمُ
فلا ريب في يوم الحساب لفصل ما يَـكُون جرى بين الخلائق يُرْقَمُ
هنَـاك يَكون العدل والحكم كاملًا ويجزي جميعَ الخلق مَنْ هو أَحْكَمُ
فَإن كَـان خَـيْرًا فالجزاء بمثله وَإن كَـان شَـرًّا فَالعُقوبة تُعْلَمُ
فَـريـق إلى الجنات يسعد دائمًا وَآخـر يـسْقي للجَحيم يؤلم
يَـوَدّ الـفتى عيشًا يدوم بصحة وَهَـذا محال، يا أخي كيف تَحْلُمُ
تَـزَوَّد مـن التَّقوى فإنك راحل ولا تؤثر الأولى، وذو العقل يَفْهَمُ
ومـن نَـظَـر الدنيا بعين تأمل تَـبَـيَّـن أنا للمعاد نُسَلَّمُ
نُـسَاق إلى الآجال والعين ناظرة كَـفَانَا بهذا الوعـظ يا مُتَعَلِّمُ

ومنها قول الشاعر عبد الرحيم زين الدين:

دَعـوَات مـنكسرٍ بكل جهات مَضْمُونُها يا رب زِدْه وهات
تَتسابق الضوءَ البريقَ سريعةً نحو المهيمن من ذوي السجدات
لا فَـرْقَ بـين غنيهم وفقيرهم وَذَوِي الـيقين وسوء معتقدات

[20]- مقابلة الشخصية مع الشاعر في بيته، 18 Mars 2024 في الساعة 10:00 صباحا.

[21]- ديوان زهر الربيع للشيخ خليل حمد مخوط، ص176.

الكُل في المحراب نحوك خاشع يَـدْعُو وأنت مدبر الحركات

يَـا مَـن بقدرته كفيل دائما أن يَسْـتجيب لكل ذي دعوات

هذا من الخَـوف المحتَّم يشتكي يَدعو ويرجو كشف ذي الكربات

الخاتمة:

وتبيّن لنا بكل وضوح في نهاية هذا البحث أن اللغة العربية واكَبت خطوات الإسلام في القارة الإفريقية عامة وفي الكاميرون خاصة، وظلت تتطور حتى أصبحت لغة الإدارة الرسمية في ممالكها القديمة، وخلافة صكتو الإسلامية خير مثال فذكر أن ملك «عانة» قد استعان قبل إسلامه بخبراء الإدارة والترجمة من المسلمين، كما رأينا دولة «**مالي**» أيضاً تتخذ العربية لغة رسمية، وكذا (دولة سنغاي) وأن الفرية الاستعمارية التي تزعم أن حضارة إفريقيا جنوب الصحراء مرتبطة بالغرب مزيّفة ومنقوصة.

1-أنَّ الشعر العربي القديم كان له الأثَر الأقوى على ملكاتهم الغنيَّة فيما أنتَجُوه من أشعار، وربما كان يَرجِع ذلك إلى تَشابُه البيئة التي هي أقرب إلى البَداوة.

2-وأنَّ النغمة الدينيَّة قد غلبتْ على مُعظَم أغْراض شِعرهم؛

3-وأنَّ لغةَ أشْعارهم في شتَّى الأغراض الغنائيَّة قد اتَّسمَتْ بالجزالة ووُعورة الألفاظ أحيانًا، كما اتَّسمَتْ أشعارهم التعليميَّة بلغةٍ شعبيَّة سَهلة شديدة القُرب من أفْهام العامَّة.

4-استخدم الشعراء الأوزان المختلفة كبحر الرجز، والكامل، والوافر، والطويل.

5-إن علاقة الشعراء بتراثهم تتجاوز مسألة السرقة، وبخاصةٍ إذا استبدلنا بفكرة المعنى الشعري الموروث فكرةَ الموقف الشعري الذي يتيح للشاعر أن يحاور تراثه حواراً واعياً يقوم على الائتلاف مرةً وعلى الاختلاف مرةً أخرى.

-المصادر والمراجع:

أبو سليمانو، (2020م) القيم الفنية والجمالية في شعر الوزير الدكتور جنيد، مجلة الكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين جامعة الأزهر الشريف، المجلد الثامن والثلاثون، إصدار يونيو، القاهرة مصر.

آدم عبد الله الألوري(1992م) مصباح الدراسات الأدبية في الديار النيجيرية، ط 2.

أنيس إبراهيم (1903) موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو القاهرة مصر الطبعة الثانية

شيخو أحمد سعيد غلادنثي، (2002م)حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، الطبعة الثانية، شركة العيبكان للطباعة والنشر، الرياض، السعودية؛

عبد الباقي شعيب أغاكا(1998م) أدب الصحوة والاستقلال لدى الوزير جنيد مقالة قدمها بالجامعة الإسلامية، سَايْ، جمهورية نيجر بعنوان ندوة الوزير جنيد المنعقدة 10 مايو1998م.

علي أبوبكر، (1972م) الثقافة العربية في ديار نيجيريا، مؤسسة عبد الحفيظ البساط، الطبعة الأولى.

علي شلش: الأدب الإفريقي، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، يناير 1978م.

عبد الرحيم زين الرحيم (مخطوط) ديوان "الشاعر" والمجموعات الشعرية الأخرى التي أنتجها.

خليل حمد(د.ت) ديوان "زهر الربيع" الثري للشاعر خليل حمد، والمجموعات الشعرية الأخرى التي أنتجها.

على بيني ديوان "بيئتنا تنادينا" الثري للشاعر خليل حمد، والمجموعات الشعرية الأخرى التي أنتجها.

زكريا حسين: (2000م) المأدبة الأدبية لطلاب العربية في إفريقيا الغربية، أوتشي، نيجيريا، مكتبة دار النور الطبعة الأولى؛

داحي آسية(1989م) الإيقاع المعنوي في الصورة الشعرية، مكتبة الأنجلو القاهرة مصر ط1.

References

Abu Sulaymānu. "*The Artistic and Aesthetic Values in the Poetry of Minister Dr. Junaid*." *Journal of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Boys, Al-Azhar University*, vol. 38, June 2020, Cairo: Al-Azhar University.

Adam, Abdullah al-Alūrī. *The Lamp of Literary Studies in the Nigerian Lands (Miṣbāḥ al-Dirāsāt al-Adabiyya fī al-Diyār al-Nījīriyya).* 2nd ed., 1992.

Anīs, Ibrāhīm. *The Music of Poetry (Mūsīqā al-Shiʿr).* 2nd ed., Anglo Library, Cairo, 1903.

Shaykho, Ahmad Saʿīd Ghaladanthī. *The Movement of the Arabic Language and Its Literature in Nigeria (Ḥarakat al-Lugha al-ʿArabiyya wa-Ādābihā fī Nījīriyā).* 2nd ed., Riyadh: Obeikan Printing and Publishing, 2002.

Abdul-Bāqī, Shuʿayb Āghākā. "*The Literature of Awakening and Independence in the Poetry of Minister Junaid*." Paper presented at the Islamic University, Say, Republic of Niger, at the "Minister Junaid Symposium," May 10, 1998.

ʿAlī, Abū Bakr. *Arabic Culture in the Lands of Nigeria (al-Thaqāfa al-ʿArabiyya fī Diyār Nījīriyā).* 1st ed., ʿAbd al-Ḥafīẓ al-Basāṭ Foundation, 1972.

Shalash, ʿAlī. *African Literature (al-Adab al-Ifriqī). ʿĀlam al-Maʿrifa Journal*, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, January 1978.

ʿAbd al-Raḥīm, Zayn al-Raḥīm. *The Dīwān "al-Shāʿir" and Other Poetic Collections He Produced.* Manuscript.

Ḥamad, Khalīl. *The Dīwān "Zahr al-Rabīʿ" (Spring Flowers) and Other Poetic Collections He Produced.* n.d.

Baynī, ʿAlī. *Our Environment Calls Us (Bīʾatunā Tunādīnā).* A poetic collection by the poet Khalīl Ḥamad and other works he produced.

Zakariyyā, Ḥusayn. *The Literary Banquet for Arabic Students in West Africa (al-Ma'duba al-Adabiyya li-Ṭullāb al-ʿArabiyya fī Ifrīqiyā al-Gharbiyya).* 1st ed., Ouchi, Nigeria: Dār al-Nūr Library, 2000.

Dāḥī, Āsiyah. *The Semantic Rhythm in the Poetic Image (al-Īqāʿ al-Maʿnawī fī al-Ṣūra al-Shiʿriyya).* 1st ed., Anglo Library, Cairo, 1989.

Etik Beyan / Ethical Statement

Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.

It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.

Yazar(lar) / Author(s)

Abbo Souleymanou

Finansman / Funding

Yazar bu araştırmayı desteklemek için herhangi bir dış fon almadığını kabul eder.

The author acknowledges that received not external funding support of this research.

Çıkar Çatışması / Competing Interests

Yazar, çıkar çatışması olmadığını beyan ederler.

The author declares that he have no competing interests.